الفرس اذا فاق غيره وفرس جواد اي بين الجودة بالضم والاصل جواد قلبت الواو
ياء لوقوعها اثر كسرة فيكون هذا الجمع بالياء شاذ لان شرط قلب الواو يا لوقوعها
بعد كسرة وهي لا تناسب الا اليا والواو هنا متحركة قال في الخلاصة وجمع ذي
عين اعل اوسكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن قال الاشموني والحق
[اي لان من جموع الكثرة فعلال وهو يكون جمعا لثلاثة عشر وزنا منها فعل كذيب وذاب اه مولف]
ان الجياد ليس شاذ وانما هو جيد بتشديد اليا جمع جيد لا جمع جواد والمراد
بقوله الجياد نفايس العلوم على سبيل الاستعارة التصريحيه ويحتمل ان يكون
المراد المعنى الحقيقي ويكون المناسبه بينه وما قبله ان كلا فيه تحليه لكن التحليه
في تابيد قواعد الفقه معنويه وفي تحلية الجياد بالجواهر حسية قوله
بجواهر جمع جوهرة وهي اللولوة وكل نفيس وقوله الفرايد جمع فريده وهي الدرة
صاحبة الثمن الكثير فيكون اضافة الجواهر للفرايد من اضافة الاعم للاخص
فالاضافة للبيان ويصح ان يكون من اضافة الصفة للموصوف اي بالفرايد
الجواهر اي الموصوفة بالنفاسه التامة فالفرايد في حد ذاتها مقوله بالتشكيك
ويصح ان يكون من اضافة الموصوف للصفة نحو مسجد الجامع اي الجواهر
الفرايد اي المنفردة بالحسن فافردت في ظرف والمراد بجواهر الفوايد الالفاظ
المعبر بها عن نفايس العلوم على سبيل الاستعارة التصريحيه وهذا ان
اريد بالجياد نفايس العلوم والا فالمراد بجواهر الفريد حقيقتها قوله
وبعد الواو عاطفة على جملة البسملة او استئنافيه او نائبة عن اما
وقوله فيقول فيه التفات من التكلم في اشهد الي الغيبه وهو خلاف مقتضى
الظاهر لان مقتضاه فاقول ونكتته وصف نفسه بالعبد وما بعده مع
الاختصار قوله العبد يطلق على ما سوى الله تعالى ان كل من في السموات
والارض اي وما بينهما الا ات الرحمن عبدا اي الا هو مملوك له وعلى
الانسان الذي يصح بيعه وشراوه وعلى من ذل وطاع لشيء كالمتعلق
بامور الدنيا ومنه حديث تعس عبد الدراهم والدينار اي خاب وخسر
المنهمك في تحصيلهما حتى منعه عن التقوى وعلى الانسان مطلقا
حرا كان او رقيقا وعلى المتعبد ولا يصح ان يراد عبد البيع والشرا ولا عبد
الدنيا ولا عبد العبوديه وهو المنقاد كما فيه من شرف النفس بل الظاهر
ان المراد به الاول او ما قبل الاخير قوله الفقير من فقر كضرب او كرم
واصل الفقر من كسر فقار ظهره والمراد به كثيرا لاحتياج الي عفو الله ورحمته
او الدايم الحاجة لذلك فهو صيغة مبالغة او صفة مشبهة ولكن لاحتياج

الكثير

لا يستلزم دوام الحاجة فالاحسن ان يكون صفة مشبهة اشارة الي انه دايم
الحاجة والصلة محذوف اي الفقير الي ربه اذ المهم لا يقصه احد من الناس
لقلة مؤنته لا المحتاج مطلقا ولا قليل المال ولا فقير القلب المشار اليه بحديث
كاد الفقر ان يكون كفرا وبين الفقير والحقير الاتي جناس لاحق لبعد مخرج
الفاء والحاء وضابطه الاختلاف بتباعد المخرج كالليالي واللآلي في قوله

صدغ الحبيب وحالي ۞ كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء ۞ وادمعي كاللآلي

فان كان الاختلاف متقارب المخرج فهو المضارع نحو ينهون وينأون
الحقير اي الذليل لكونه طالبا من الله وشان الطالب ان يكون ذليلا
وهو تصريح بما علم التزاما فان قلت قد ورد ليس منا من لم يتعاظم
بالعلم فكيف يصف نفسه بالحقارة فالجواب ان معنى الحديث ليس منا
من لم يعتقد ان الله عظم نفسه بالعلم ويشكر هذه النعمة بالخضوع
التام والتذلل لا الافتخار والتكبر اذ يجوز ان تكون الخاتمة سيئة ولذلك
نجد الاكابر وان كانوا موفقين معتقدين انهم مقصرون في المراد بالذله
ان يرى نفسه مقصرا قال بعضهم ينبغي للجاهل اذا راى العالم يقول انه افضل
مني لان الله عظمه بالعلم واذا راى العالم جاهلا فلا يفتخر عليه بالعلم
قوله الفاني اي الهالك فان قلت ان الفاني اسم فاعل وهو
حقيقة في المتلبس بالفعل ولا يصح ذلك لانه حالة القول لم يكن
فانيا هالكا واجيب عن ذلك بانه اطلقه عليه من باب مجاز الاول اي
الذي يؤول امره الي كونه فانيا او ان في العبارة حذفا اي الفاني في المستقبل
لا في الحال او المراد الايل للهلاك في الحال مجازا مرسلا من استعمال اسم
الملزوم في اللازم قوله عبد السلام بدل او عطف بيان لان نعت المعرفة
اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت هي بدلا او عطف بيان وهو اسم
المؤلف قوله بن ابراهيم اسم والده ناظم المتن كان راس سلسلة هذا الفن
وهو شيخ الخرشي واضرابه وهو قريب الاجهوري قوله المالكي المنتسب الى
مذهب امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله تعالى عنه وهو بالرفع
صفة لعبد السلام وبالجر صفة لابراهيم قوله اللقاني نسبة الي
لقانة بالتخفيف قرية صغيرة ببحيرة مصر خرج منها فضلا منهم الشيخ
عبد السلام والشيخ خليل ولدا الشيخ ابراهيم ومنهم الناصر وشمس الدين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)